كفاهُ اللّه منِ كلِّ سوءٍ، وآمنَهُ ممّا يخاف

من أذكار الصباح والمساء

العلّامة المجلسي *

* وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن علي الجباعي رحمه الله قال: «وجدت بخطّ الشهيد الأول قدّس الله روحه: روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: **مَنْ قَرَأَ هذه الآيات الستّ في كلِّ غداةٍ كفاهُ الله تعالى من كلِّ سوءٍ، وَلَوْ أَلْقَى نَفْسَهُ إلى التّهلُكةِ، وهي:**

- ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ التوبة:٥١.
- ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ يونس:١٠٧.
- ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ هود:٦.
- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ العنكبوت:٦٠.
- ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ فاطر:٢.
- ﴿..قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ الزمر:٣٨.

حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وأَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللهِ وقُوَّتِه مِنْ حَوْلِهِمْ وقُوَّتِهِمْ، وَأَسْتَشْفِعُ بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وأَعُوذُ بِمَا شاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ».

* وبخطّه أيضاً عن داود الرقي قال: «دخلت على أبي عبد الله (الإمام الصادق) عليه السلام، فقال لي: **يا داود، ألَا أُعلِّمكَ كلماتٍ إنْ أنتَ قُلتهُنَّ كُلَّ يومٍ صباحاً ومَساءً ثلاثَ مراتٍ آمَنَكَ اللهُ مِمّا تَخافُ؟**

قلت: نعم يا ابن رسول الله.

قال: **قل: (أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّةِ الله وَذِمَمِ رُسُلِهِ وَذِمَّةِ مُحَمّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلّم وَذِمَمِ الأَوْصِياء عَلَيْهِمْ السَّلامُ، آمَنْتُ بِسِرِّهِم وَعَلانِيَتِهِمْ، وشاهِدِهِم وَغائِبِهِم، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ الله وَطاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلّم والسَّلامُ عليهِم).**

قال داود: فما دَعوتُ إلّا فَلجْتُ على حاجتي». (فلجت: ظفرت بما طلبت)

بعد صلاة الغداة، وقبل أن يتكلّم

* عن جابر الجعفيّ قال: «سمعتُ أبا عبد الله (الإمام الصادق) عليه السلام يقول: **أَكْثِروا مِنَ التّهليلِ والتّكبيرِ.**

ثُمّ قال: إنَّ رَجُلاً ذاتَ يومٍ صَلّى خَلْفَ رَسولِ الله صَلّى الله عليه وآلِه وسلّم الغداةَ، فلمّا سَلَّمَ قال الرّجلُ: لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: مَنِ القائِلُ؟

فقيل له: فلان الأنصاري.

فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: والّذي نَفْسي بِيَدِهِ، لَقَدِ استَبَقَ إليهِ ثَمانِيَةُ عشَرَ مَلَكاً أيُّهم يَرفَعُها إلى الرَّبّ».

* عن الصادق عليه السلام: **مَنْ صَلّى فَريضةَ الغَداةِ وَصَلّى على مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ مائة مَرّة، حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ على النّارِ، وَيَنبَغِي أنْ يَكونَ قَبْلَ أنْ يَتَكَلَّمَ: (يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ).**

* بحار الأنوار: ٨٣/ ١٣٣، ١٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨